والشَّرة باذن ذو لحم متماسك اي معتدل الخلق يمسك بعضه بعضاً مثل قوله في الحديث الآخر
لم يكن بالمطهم ولا بالمكلثم اي ليس بمسترخي اللحم والمكلثم القصير الذقن سواء البطن والصدر
اي مستويهما مشيح الصدر ان صحت هذه اللفظة فتكون من الاقبال وهو احد معاني اشاح اي
انه كان بادي الصدر ولم يكن في صدره تقعس وهو تطامن فيه وبه يتضح قوله قبل سواء البطن
والصدر اي ليس بمتقاعس الصدر ولا مفاض البطن ولعل اللفظ مسيح بالسين وفتح الميم بمعنى
عريض كما وقع في الرواية الاخرى حكاه ابن دريد هو الكراديس رؤوس العظام وهو مثل قوله في
الحديث الآخر جليل المشاش والكتد والمشاش رؤوس المناكب والكتد مجتمع الكتفين وشثن الكفين
والقدمين حيهما الزندان عظما الذراعين وسائل الاطراف اي طويل الاصابع وذكر ابن الانباري
انه روي سائل الاطراف او قال بالنون سائن الاطراف وقال هما بمعنى تبدل اللام من النون
ان صحت الرواية بها واما على الرواية الاخرى وسائر الاطراف فاشارة الى فخامة جوارحه كما
وقعت مفصلة في الحديث رحب الراحة اي واسعها وقيل كني به عن سعة العطاء والجود
خمصان الاخمصين اي متجافي اخمص القدمين وهو الموضع الذي لا تناله الارض من وسط القدم
مسيح القدمين اي املسهما ولهذا قال ينبو عنهما الماء وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه خلاف
هذا قال فيه اذا وطئ بقدمه وطئ بكلها ليس له اخمص وهذا يوافق معنى قوله مسيح القدمين وبه
قالوا سمي المسيح بن مريم اي لم يكن له اخمص وقيل مسيح لا لحم عليهما وهذا ايضاً يخالف قوله
شثن الكفين ومسيح القدمين اي املسهما والتقلع رفع الرجل بقوة والتكفؤ الميل الى سنن
المشي وقصده والهون الرفق والوقار والذريع الواسع الخطو اي ان مشيه كان يرفع فيه رجليه

مشيح بضم الميم والشين المعجمة

لحيمهما

عيسى

الممشى

بسرعة ويخطو خطوه خلاف مشية المختال ويقصد سمته وكل ذلك برفق وتثبت دون عجلة كما
قال كانما ينحط من صبب وقوله يفتح الكلام ويختمه باشداقه اي لسعة فمه والعرب تتمادح بهذا
وتذم بصغر الفم واشاح مال وانقبض وحب الغمام البرد وقوله فيرد ذلك بالخاصة على العامة
اي جعل من جزء نفسه ما يوصل الخاصة اليه فيوصل عنه للعامة وقيل يجعل منه للخاصة ثم
يبدلها في جزء آخر بالعامة ويدخلون رواداً اي محتاجين اليه وطالبين لما عنده ولا ينصرفون
الا عن ذواق قيل عن علم يتعلمونه ويشبه ان يكون على ظاهره اي في الغالب والاكثر والعتاد
العدة والشيء الحاضر المعد والموازرة المعاونة وقوله لا يوطن الاماكن اي لا يتخذ لمصلاه موضعاً
معلوماً وقد ورد نهيه صلى الله عليه وسلم عن هذا مفسراً في غير هذا الحديث صابره
اي حبس نفسه على ما يريد صاحبه لا تؤبن فيه الحرم اي لا يذكرن بسوء ولا تنثى فلتاته
اي لا يتحدث بها اي لم يكن فيه فلتة وان كانت من احد سترت ويرفدون يعينون والسخاب
الكثير الصياح وقوله ولا يقبل الثناء الا من مكافئ قيل من مقتصد في ثنائه ومدحه وقيل الا من
مسلم وقيل الا من مكافئ على يد سبقت من النبي صلى الله عليه وسلم له ويستفزه اي يستخفه وفي
حديث آخر في صفته منهوس العقب اي قليل لحمها واهدب الاشفار اي طويل شعرها

فون

لمصلاه

والصخاب

الباب الثالث فيما ورد من صحيح الاخبار ومشهورها بعظيم

قدره عند ربه ومنزلته وما خصه به في الدارين من كرامته صلى الله عليه وسلم
لا خلاف انه اكرم البشر وسيد ولد آدم وافضل الناس منزلة عند الله واعلاهم درجة
واقربهم زلفى واعلم ان الاحاديث الواردة في ذلك كثيرة جداً وقد اقتصرنا منها على صحيحها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)